

لمحة عامة حول برامج واستراتيجية المنظمة الدولية للهجرة في الساحل الغربي لليمن

يوليو 2021

مقدمة


تشمل منطقة الساحل الغربي لليمن محافظتين وتضم 11 مديرية: أربع مديريات في تعز وسبع مديريات في الحديدة. وفي عامي 2017 و 2018، شهد الساحل الغربي عمليات نزوح كبيرة، مع تحركات كبيرة للنازحين إلى مديرية المخاء في تعز، وأكثر من 12,000 أسرة نازحة إلى مديريات الخوخة، والتحتيتا، وحيس، والدرهيمي في الحديدة. واليوم، توجد غالبية مواقع استضافة النازحين في جنوب تعز في مديرتي المخاء وموزع، حيث يوجد 14 موقعاً في كل مديرية، بينما في جنوب الحديدة، تم الإبلاغ عن إجمالي 113 موقعاً لاستضافة النازحين في مديريات الخوخة، والتحتيتا، وحيس، والدرهيمي¹. ومع استمرار القتال النشط في الخطوط الأمامية، يستمر تسجيل تحركات النزوح الجديدة في جميع أنحاء المنطقة.

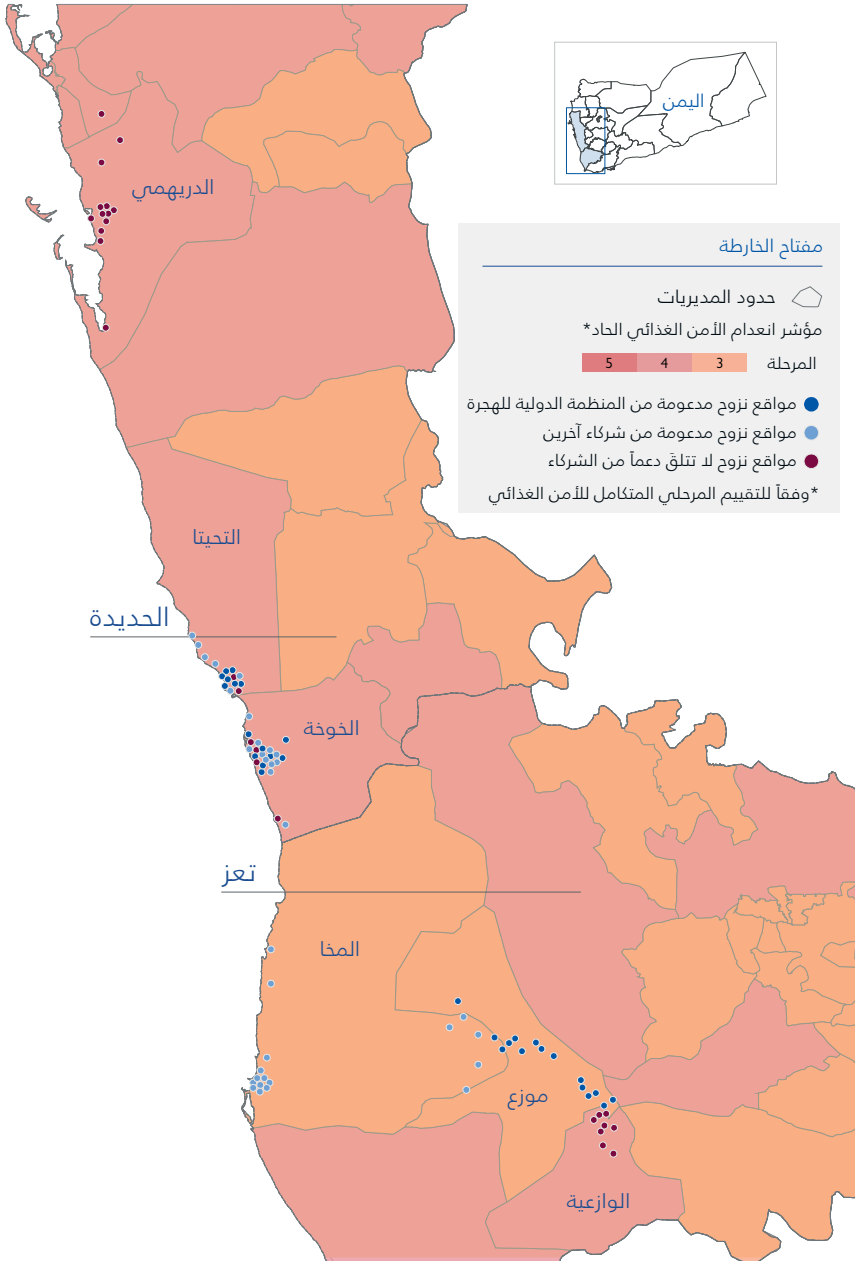
وغالبية النازحين قد مر على مدة إقامتهم في 141 موقعاً للنزوح ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات، حيث لا يوجد فيها سوى فرص محدودة للحصول على المساعدات الإنسانية المناسبة. ونظراً للفجوات الكبيرة في الاستجابة فيما يتعلق بالاحتياجات المتزايدة، تعمل المنظمة الدولية للهجرة على توسيع نطاق العمليات هنا. وفي يناير 2021، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة مكتباً فرعياً في مدينة المخاء في تعز، وقامت منذ ذلك الحين بتوظيف موظفين دوليين ومحليين في مجال الدعم والبرامج لقيادة استجابة المنظمة في المنطقة.

وتعتمد أولويات استجابة المنظمة الدولية للهجرة على تقييمات الاحتياجات متعددة القطاعات ويدعمها نموذج التنفيذ المباشر للمنظمة. وبناءً على تقييم المنظمة الدولية للهجرة للاحتياجات وفجوات الاستجابة، وبالتنسيق مع الشركاء، تقدم المنظمة الدولية للهجرة مساعدة متعددة القطاعات في مواقع النازحين والمناطق التي تعاني من نقص في الخدمات و التي تستضيف أعداداً كبيرة من النازحين. وعلى المدى القريب، وعلى المدى المتوسط، وتخط المنظمة لزيادة قدراتها على الاستجابة في حالات الطوارئ والتأهب وتوسيع نطاق التدخلات لسد الفجوات القائمة في الاستجابة.

1 تجدر الإشارة إلى أنه في حين يوجد أيضاً مواقع للنازحين ونزوحاً في شمال الحديدة، فإن المنظمة الدولية للهجرة لا تستطيع الوصول إليها حالياً بسبب القيود البيروقراطية والأمنية. ولا يندرج شمال تعز تحت محور الساحل الغربي.

الأثر الانساني والاحتياجات

141 موقعاً لاستضافة النازحين داخلياً  17,090 أسرة 



تعطي المنظمة الدولية للهجرة الأولوية لـ 19 موقعاً لاستضافة النازحين حيث لا يوجد شركاء لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها وحيث توجد فجوات كبيرة في المياه والصرف الصحي والنظافة، والصحة، والمأوى والمواد غير الغذائية، مما يشكل احتياجات مشتركة ذات أولوية. وعلى المدى المتوسط، تخطط المنظمة لزيادة قدراتها على الاستجابة في حالات الطوارئ والتأهب وتوسيع نطاق التدخلات لسد الفجوات القائمة في الاستجابة.

1 تجدر الإشارة إلى أنه في حين يوجد أيضاً مواقع للنازحين ونزوحاً في شمال الحديدة، فإن المنظمة الدولية للهجرة لا تستطيع الوصول إليها حالياً بسبب القيود البيروقراطية والأمنية. ولا يندرج شمال تعز تحت محور الساحل الغربي.

الاحتياجات ذات الأولوية والفجوات

الاحتياجات ذات الأولوية: المياه والصرف الصحي والنظافة، الصحة، المأوى والمواد غير الغذائية

4,152 أسرة نازحة مستهدفة



19 موقع نزوح مستهدفاً



ازدادت الاحتياجات في الساحل الغربي بشكل تدريجي خلال الأزمة، مدفوعة بشكل أساسي بالصدمات الاقتصادية والصراع النشط. وتتفاقم الاحتياجات الإنسانية بسبب النزوح، وانخفاض فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وانعدام الأمن الغذائي، وتعطل الخدمات العامة، وانخفاض قيمة الريال اليمني. ووفقاً لتقرير سوء التغذية الحاد للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي لعام 2020 وتوقعات عام 2021، فإن المنطقتين³ اللتين توجد بهما مستويات حرجة من سوء التغذية الحاد هما الأراضي المنخفضة في تعز والحديدة. وقد أدى تصاعد القتال والنزوح إلى تدمير الأسواق والبنية التحتية للنقل، مما أثر على الأراضي الزراعية والماشية. وقد توقف إنتاج الغذاء والأنشطة المدرة للدخل إلى حد كبير. ويعتبر نظام الصحة العام، الذي أضعفته سنوات من الصراع، غير قادر على تقديم الخدمات الصحية مع تزايد حالات سوء التغذية الحاد. وتُظهر أربع مديريات على الساحل الغربي في جنوب الحديدة (الخوخة، والتحتيا، والدرهمي، وحيس) حالة مشتركة لسوء التغذية الحاد العالمي⁴ بنسبة 27.1 في المائة (الأعلى في البلد)، تليها ثلاث مديريات في تعز، (ذباب، وموزع، والوازعية) بنسبة 22.3 في المائة⁵.

وتعزز عمليات التقييم متعددة القطاعات التي تجربها المنظمة الدولية للهجرة في تعز والحديدة هذه النتائج. ويوجد هناك فجوات في الاستجابة الإنسانية في جميع مناطق الاستجابة تقريباً، وتنتشر الاحتياجات على نطاق واسع بين النازحين وأفراد المجتمع المضيف على حد سواء. وتدور بعض أكبر الفجوات في المواقع التي تم تقييمها حول الصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمواد غير الغذائية. فالمرافق الصحية بعيدة عن مواقع استضافة النازحين، وكثيراً ما تكون مرافق التي تعمل مزدحمة وليس لديها القدرة الكافية لتلبية احتياجات الطوارئ أو الرعاية المتخصصة. وتفتقر غالبية المواقع لإمكانية الحصول على المياه النظيفة باستمرار أو تفتقر للعد الكافي من المراحيض التي تعمل بشكل جيد لاستيعاب السكان المقيمين هناك. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم الإبلاغ على نطاق واسع أن معظم المواقع بها مأوى غير كافية أو دون المستوى المطلوب ونقص في المواد غير الغذائية، مما أدى إلى استخدام آليات التكيف السلبية مثل عمالة الأطفال والحد من تناول الطعام لشراء الأدوات المنزلية.

ولا تختلف احتياجات النازحين في معظمها عن احتياجات المجتمعات المضيفة. ففي مديرية موزع في تعز، على سبيل المثال، ينتشر النازحون في المواقع التي غالباً ما تكون بالقرب من المجتمعات المضيفة التي تعيش في ظروف مماثلة وذات مستويات مماثلة من الضعف. ولهذا السبب، يجب أن تؤخذ المجتمعات المضيفة الضعيفة وكذلك السكان النازحين في الحسبان في جميع التدخلات. وفي كل من الحديدة وتعز، توجد أيضاً مجموعات كبيرة من المهمشين⁶ في المحافظة يعيشون في ظروف صعبة ويحتاجون إلى المساعدة.

وبالإضافة إلى الفجوات في الخدمات والاحتياجات الملحة بين الفئات السكانية، هناك وجود محدود للشركاء على الساحل الغربي، وبينما تعمل عدد من المنظمات الدولية غير الحكومية حالياً في الساحل الغربي، إلا أن تغطيتها محدودة أو جزئية في الساحل الغربي في قطاعات إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والمأوى والمواد غير الغذائية، والمياه والصرف الصحي والنظافة، وآلية الاستجابة السريعة، والصحة، والمساعدة النقدية، والحماية، ولا يمكنها تلبية جميع الاحتياجات متعددة القطاعات. وفي بعض المجالات - مثل الحماية والتعليم - هناك عدد قليل من الشركاء المتواجدين بتغطية محدودة. وفيما يتعلق بتواجد الأمم المتحدة، فإن إحدى منظمات الأمم المتحدة لها وجود دائم للموظفين، على الرغم من أن وكالات الأمم المتحدة تنفذ الأنشطة حصرياً من خلال الشركاء المنفذين. وهناك العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية التي تعمل في المنطقة، ولكن ليس لدى أي منها حالياً القدرة على توفير الموارد البشرية والمالية لتقديم تدخلات مستدامة ومتعددة القطاعات.



فحص جودة المياه لأحد الآبار الرئيسية في الماء من قبل مهندس المنظمة الدولية للهجرة © المنظمة الدولية للهجرة 2021م/م. محمد

2 تستهدف المنظمة الدولية للهجرة 19 موقعاً تم تحديدها من إجمالي 141 موقعاً للنازحين على طول الساحل الغربي.

3 من أصل 19 منطقة شملها التحليل.

4 سوء التغذية الحاد العالمي هو مقياس للحالة التغذوية للسكان الذي يستخدم غالباً في حالات اللجوء/ النزوح الذي طال أمده

5 وفقاً لتحليل التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي لعام 2020

6 "المهمشون"، هم أقلية عرقية في اليمن.

استراتيجية تدخلات المنظمة الدولية للهجرة 2021

ستقدم المنظمة الدولية للهجرة المساعدة متعددة القطاعات في مواقع استضافة النازحين، مع إعطاء الأولوية لتلك التي تضم أعداد كبيرة من النازحين، ولديها مستوى منخفض من مخاطر الألغام والتهديدات بالإخلاء، وتمتلك المساحة لاستضافة المزيد من النازحين. كما ستعطي المنظمة الدولية للهجرة الأولوية للمديريات والمواقع التي تعاني من نقص في الخدمات، حيثما كان ذلك متاحاً. ويمكن أيضاً النظر في التوسع في مديريات إضافية اعتماداً على توفر الموارد المالية. وستركز تدخلات المنظمة الدولية للهجرة على التدخلات الإنسانية الفورية باستخدام النهج المعزز متعدد القطاعات الذي يتم تنسيقه، حيثما أمكن، من خلال إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها ودعم الحلول طويلة الأمد مع مرور الوقت. ونظراً لنهج التنفيذ المباشر للمنظمة الدولية للهجرة، فإن المنظمة قادرة على التقييم المباشر للأنشطة وتنفيذها ومراقبتها، ويمكنها ضمان قابلية توسيع نطاق التدخلات وملاءمتها واستدامتها.

الخطة التشغيلية

المياه والصرف الصحي و النظافة



ستعطي المنظمة الدولية للهجرة الأولوية للمديريات في تعز والحديدة بناءً على الاحتياجات والقدرات الحالية (أي إمكانية تركيب شبكات المياه وتوفير الأراضي لتركيب شبكات المياه و المراحيض) وتواجد الشركاء وتغطية الفجوات في المياه والصرف الصحي والنظافة من خلال تقديم استجابة شاملة للخط الأول والثاني في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة. وسيتم تنفيذ التدخلات الطارئة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة في المواقع التي تعاني فيها مجموعات كبيرة من النازحين للحصول على خدمات المياه والصرف الصحي. وستشمل التدخلات نقل المياه بالشاحنات، وتفريغ المراحيض، وتوزيع مستلزمات النظافة والناموسيات. في حين تهدف هذه التدخلات إلى تلبية الاحتياجات الفورية للنازحين، فإن المنظمة الدولية للهجرة ستبحث في نفس الوقت عن حلول أكثر استدامة للمياه والصرف الصحي والنظافة من خلال تحسين أو إعادة تأهيل مرافق المياه والصرف الصحي (شبكات المياه، والمراحيض) حيثما أمكن ذلك.

المأوى والمواد غير الغذائية



لتلبية الاحتياجات العاجلة، تعتزم المنظمة الدولية للهجرة توزيع حقائب المأوى والمواد غير الغذائية على الأسر الضعيفة والنازحة حديثاً وكذلك أولئك الذين يعيشون في حالات نزوح طويلة الأمد. وفي منتصف المدة، وادراكاً بأن معظم النازحين قد نزحوا منذ سنوات، فسوف يبحث الفريق عن الفرص لبناء مأوى انتقالية وإعادة تأهيل الأضرار/المأوى المهترئة. وقد تشمل أنشطة إعادة تأهيل المأوى تقديم حقائب مواد صيانة المأوى أو النقد مقابل إعادة تأهيل المأوى للنازحين، وستشارك مجتمعات النازحين، ضمن أنشطة المأوى الانتقالية، في تصميم وتركيب مأوى مناسبة وأكثر استدامة.

الصحة



تقدم المنظمة الدولية للهجرة حالياً الدعم الطبي لمستشفى المخاء في تعز، بما في ذلك مركز علاج الإسهال التابع لها. ولزيادة فرص الحصول على الخدمات الصحية بين السكان النازحين الذين أفادوا بوجود فجوات كبيرة في الوصول إلى مقدمي الرعاية الصحية الفعالة، ستدير المنظمة الدولية للهجرة أربع عيادات متنقلة تغطي مواقع النازحين والمجتمعات المحيطة في مديريات الخوخة، والتحتيا، والمخاء، وموزع. وفي حال تم تأمين الموارد المالية، تعتزم المنظمة الدولية للهجرة تنفيذ أنشطة إعادة تأهيل المرافق الصحية، ولا سيما في مديرتي الخوخة والتحتيا في الحديدة، حيث توجد أعلى الفجوات في الخدمات الصحية، وتوسيع نطاق الفريق الطبي المتنقل في الدريهمي.

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها



ستتولى المنظمة الدولية للهجرة إدارة وتنسيق الأنشطة في عدة مواقع في مديرتي الخوخة والتحتيا، بما في ذلك مراقبة الخدمات وتحليل الفجوات، والتنسيق بين مقدمي الخدمات والإحالات، وإنشاء آلية للشكاوى والمقترحات، وإنشاء لجان المواقع. وستعطي الأولوية للمواقع بناءً على الفجوات في التغطية من قبل الشركاء الحاليين لإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها، والمواقع التي تشتد فيها الاحتياجات أو مواطن الضعف و/أو التي تضم أعداداً أكبر من النازحين والمواقع التي لديها القدرة على استيعاب النازحين الجدد. وستقوم المنظمة الدولية للهجرة أيضاً بتوزيع المصاحب الشمسية وتنفيذ أعمال الحد من مخاطر الفيضانات من خلال أنشطة النقد مقابل العمل أو استخدام الآلات الثقيلة من قبل المقاولين في المواقع المعرضة لخطر الفيضانات. وفي بعض الحالات، ستساعد المنظمة الدولية للهجرة في نقل الأسر الضعيفة بعيداً عن المناطق المعرضة لخطر الفيضانات. وإذا تم الحصول على موارد مالية إضافية، ستقدم المنظمة الدولية للهجرة الرعاية والصيانة الكاملتين للمواقع، بما في ذلك التحسينات الكهربائية، وإنشاء فواصل للحرائق، وشق طرق الوصول وإنشاء الهياكل المجتمعية، وتوزيع حقائب مواد الصيانة للمواقع.

الحماية



ستنشئ المنظمة الدولية للهجرة فرق للحماية المتنقلة لتقديم مجموعة كاملة من خدمات الحماية (إدارة الحالات، والنقد من أجل الحماية، ومراقبة الحماية وإسداء المشورة) وإنشاء نظام إحالة (فيما يتعلق بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، والحماية القانونية، وما إلى ذلك) في جميع المواقع المستهدفة في مديريات موزع، والخوخة، والتحتيا حيث لا يوجد حالياً شركاء للحماية يغطون هذه المواقع أو لا توجد فيها خدمات متخصصة.

المساعدة النقدية



لدمج النازحين الذين طال أمد نزوحهم والمجتمعات المضيفة الضعيفة، ستقدم المنظمة الدولية للهجرة المساعدة النقدية متعددة الأغراض لمدة ثلاثة أشهر. وسيحصل النازحون الجدد أيضاً على المساعدة النقدية متعددة الأغراض لمرة واحدة، بينما الحالات الأكثر ضعفاً ستحصل على المساعدة النقدية متعددة الأغراض لعدة أشهر. وسيوفر هذا النهج للنازحين القدرة على شراء السلع والخدمات بما يتماشى مع احتياجاتهم، مع دعم الأسواق المحلية وتحسين قدرات المجتمع على التكيف. وقد أبرمت المنظمة الدولية للهجرة اتفاقيات مع مزودي الخدمات المالية الموثوق بهم هنا ولديها القدرة على مراقبة عمليات التوزيع (مباشرة أو من خلال مراقبين عبر طرف ثالث).

مصفوفة تتبع النزوح

تعمل المنظمة الدولية للهجرة على توسيع نطاق فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة لها في منطقة الساحل الغربي لتعزيز التعقب اليومي لحركات النزوح بين صفوف النازحين والعائدين. وسيعمل الفريق على نحو وثيق مع شركاء آلية الاستجابة السريعة من أجل تقديم المعلومات اللازمة للاستجابة السريعة للتحركات الجديدة، وسيتم تنفيذ تقييمات أكثر تفصيلاً للاحتياجات - تقييم المنطقة - لإنشاء خطوط الأساس التشغيلية. وتتمثل إحدى الأولويات الرئيسية في زيادة توسيع نطاق مراقبة تدفق تحركات المهاجرين على طول طرق الهجرة بين عدن والمخاء.

الانتقال والتعافي

تسعى المنظمة الدولية للهجرة للحصول على تمويل لتقديم التدخلات المخصصة لكسب الرزق في مديريات موزع، والمخاء، والخوخة، والتحتيا (على سبيل المثال: رعاية الماشية، وإنتاج المحاصيل، وإنتاج العسل، والتدريب على صيد الأسماك، وتقديم حقائب أدوات الصيد، وإنتاج السلع باستخدام المواد المحلية) التي تستهدف المجتمعات المضيفة والنازحين بالتنسيق مع فرق الحماية وإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها لضمان التأزر بين التدخلات. وستعطي الأولوية لمواقع التدخل بناءً على عدم الحصول على الدخل و / أو فرص توليد سبل العيش.

التحديات

لا تزال بعض المديريات في الحديدة وتعز يتعذر الوصول إليها جزئياً أو كلياً بسبب قربها من خطوط المواجهة النشطة. وتؤدي القيود الأمنية إلى الحد من التدخلات طويلة الأمد والأوسع نطاقاً، كما تثير قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات المخاوف، مثل التهديد بالإخلاء أو مواجهة التحديات للحصول على تصاريح من ملاك الأراضي للبناء. وفي حين أن بعض أنشطة إزالة الألغام جارية، فإن الشركاء ليسوا مجهزين أو ممولين بالكامل للقيام بجهد كبير لإزالة الألغام وإزالة الذخائر غير المتفجرة. ونتيجة لذلك، لا يمكن تحديد أي منطقة على أنها خالية تماماً من الألغام أو آمنة تماماً، مما يشكل عقبة كبيرة أمام وصول المساعدات الإنسانية وكذلك أمام أي أعمال صيانة واسعة النطاق أو أنشطة بناء في مواقع استضافة النازحين أو غيرها من المواقع.



المنظمة الدولية للهجرة تقدم الإمدادات الطبية للمستشفى العام في المخاء © المنظمة الدولية للهجرة 2021م